

## بحث بعنوان

أثر التحول الرقمي على مهام المحاسب في البلديات: من الدفاتر الورقية إلى النظم المحوسبة

اعداد

رشا حسين موسى البيايضة

محاسبة

بلدية مؤاب الجديده

## الملخص

شهدت مهام المحاسب في البلديات تغييرًا جذريًا نتيجة للتحويل الرقمي الذي طال القطاعات الحكومية، وخاصةً في مجال الإدارة المالية. فبعد الاعتماد التقليدي على الدفاتر الورقية والسجلات اليدوية، انتقلت العديد من البلديات إلى استخدام الأنظمة المحاسبية المحوسبة، مما ساهم في تحسين دقة البيانات، وسرعة معالجة المعلومات المالية، وتعزيز الشفافية. هذا التحوُّل مكن المحاسب من الانتقال من دور تنفيذي روتيني إلى دور تحليلي واستشاري يُسهم في دعم اتخاذ القرار.

كما أدى التحوُّل الرقمي إلى تغيير في المهارات المطلوبة من المحاسب، حيث أصبح من الضروري امتلاكه مهارات تكنولوجية إلى جانب الخبرة المحاسبية، مثل استخدام برامج المحاسبة الإلكترونية، والتعامل مع قواعد البيانات، وفهم آليات الأمن السيبراني. وعلاوةً على ذلك، ساعدت النظم المحوسبة في تعزيز الرقابة الداخلية وتقليل الأخطاء البشرية، ما انعكس إيجابيًا على كفاءة الإنفاق وحسن إدارة المال العام داخل البلديات.

<https://jaspps.com>**Abstract**

The role of accountants in municipalities has undergone a radical change as a result of the digital transformation that has affected government sectors, particularly in the field of financial management. After traditionally relying on paper books and manual records, many municipalities have transitioned to computerized accounting systems, which have contributed to improving data accuracy, speeding up financial information processing, and enhancing transparency. This shift has enabled accountants to transition from a routine executive role to an analytical and advisory role that supports decision-making.

The digital transformation has also led to a change in the skills required of accountants, as they now need to possess technological skills alongside accounting expertise, such as the use of electronic accounting software, database management, and an understanding of cybersecurity mechanisms. Furthermore, computerized systems have helped strengthen internal control and reduce human error, which has positively impacted spending efficiency and the sound management of public funds within municipalities.

## المقدمة

تُعَدُّ البلديات من المؤسسات الحكومية التي تُعنى بتقديم الخدمات الأساسية للمجتمع المحلي، وتتطلب هذه المهام إدارةً ماليةً فعّالة تعتمد على دقة البيانات وشفافية العمليات. وفي ظل التطور التكنولوجي المتسارع، أصبح التحول الرقمي ضرورة حتمية لتحسين أداء هذه المؤسسات، خاصةً في المجال المالي والمحاسبي. وقد شمل هذا التحول انتقال المحاسبين في البلديات من استخدام الدفاتر الورقية التقليدية إلى الاعتماد على النظم الحاسوبية المحوسبة، مما أحدث تغييراً جذرياً في طبيعة مهامهم ومسؤولياتهم.

كان يقتصر دور المحاسب في الماضي على تسجيل العمليات المالية يدوياً، وإعداد القوائم من خلال دفاتر اليومية والحسابات الختامية، وهو ما كان يتطلب وقتاً وجهداً كبيرين، وعرض البيانات لاحتمالات الخطأ. أما اليوم، فإن التحول الرقمي قد ساهم في أتمتة هذه العمليات، ووفر بيئة عمل أكثر دقة وكفاءة، مما خفف العبء الإداري، وسمح للمحاسب بتركيز جهوده على جوانب التحليل والتخطيط المالي بدلاً من الإجراءات الروتينية. وبالتالي، لم يعد دور المحاسب في البلديات محصوراً في تسجيل البيانات فقط، بل أصبح يُعَدُّ شريكاً استراتيجياً في دعم اتخاذ القرار وتحسين الأداء المالي. ومن هنا تأتي أهمية دراسة أثر التحول الرقمي على مهام المحاسب في البلديات، لفهم طبيعة التغيرات التي طرأت على المهنة، وكيف يمكن الاستفادة من التكنولوجيا لتعزيز الشفافية والكفاءة في استخدام المال العام.

## مشكلة البحث

تواجه البلديات في العديد من الدول العربية تحديات كبيرة في مواكبة التطور التكنولوجي في المجال المالي والإداري، خصوصاً في ما يتعلق بمهنة المحاسبة التي كانت تقليدياً تعتمد على الدفاتر الورقية والإجراءات

اليديوية. ومع دخول النظم المحاسبية المحوسبة إلى قطاع البلديات، ظهرت فجوة بين المهارات التقليدية التي يمتلكها المحاسبون والمهارات الحديثة المطلوبة للتعامل مع هذه النظم، مما أثر على كفاءة تنفيذ المهام المالية ودقة البيانات.

ومن ثم تكمن مشكلة البحث في فهم طبيعة التغييرات التي أحدثتها التحول الرقمي في مهام المحاسب داخل البلديات، وهل هذا التحول ساهم فعلياً في تحسين الأداء المالي وتعزيز الشفافية، أم أنه أدى إلى صعوبات تشغيلية وتدريبية تعيق تفعيله بالشكل المطلوب. كما تظهر الحاجة إلى تحديد المعوقات التي تواجه المحاسبين في التكيف مع النظم المحوسبة، واقتراح حلول لتعزيز قدراتهم في بيئة العمل الرقمية الحديثة.

#### أهداف البحث

1. التعرف على التغييرات التي طرأت على مهام المحاسب في البلديات نتيجة للتحول الرقمي واعتماد النظم المحاسبية المحوسبة بدلاً من الطرق التقليدية.
2. تحليل أثر التحول الرقمي على كفاءة وجودة العمليات المحاسبية في البلديات، من حيث الدقة والسرعة والشفافية المالية.
3. تحديد المهارات الجديدة المطلوبة من المحاسب في بيئة العمل الرقمية، ومقارنة ذلك بالمهارات التقليدية المستخدمة في العمل الورقي.
4. تقييم مدى قدرة المحاسبين في البلديات على التكيف مع النظم المحاسبية المحوسبة، وتحديد التحديات التي تواجههم في هذا الانتقال.

5. اقتراح توصيات لتعزيز قدرة البلديات على تفعيل التحول الرقمي في المجال المحاسبي، بما يخدم تحسين الأداء المالي ودعم اتخاذ القرار.

### أهمية البحث

تُعدُّ دراسة أثر التحول الرقمي على مهام المحاسب في البلديات: من الدفاتر الورقية إلى النظم المحوسبة ذات أهمية كبيرة في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها قطاع الإدارة المالية في المؤسسات الحكومية. فمع دخول التكنولوجيا بشكل واسع في العمليات المحاسبية، أصبح من الضروري إعادة النظر في طبيعة المهارات والإجراءات التي يعتمد عليها المحاسبون، لضمان مواكبة هذا التحول وتحقيق أقصى استفادة منه في تحسين دقة البيانات وسرعة معالجتها وتعزيز الشفافية.

وتساهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على التحديات التي تواجه المحاسبين في البلديات أثناء الانتقال من العمل التقليدي إلى النظم الرقمية، كما تُسهم في فهم مدى تأثير هذه التغيرات على كفاءة الإنفاق وحسن إدارة المال العام. كما يمكن أن تكون مرجعاً لصانعي القرار في البلديات لتطوير البرامج التدريبية ودعم البنية التحتية الرقمية بما يناسب احتياجات العمل الحديث، مما يُعزز من جودة الخدمات المالية والإدارية المقدمة للمواطنين.

### أسئلة البحث

1. ما هو التحول الرقمي في المجال المحاسبي؟
2. كيف أثر التحول الرقمي على طبيعة عمل المحاسب في البلديات؟
3. هل ساهمت النظم المحاسبية المحوسبة في تحسين دقة البيانات المالية في البلديات؟
4. ما هي أبرز التحديات التي تواجه المحاسبين في البلديات أثناء التحول الرقمي؟

## 5. كيف يمكن تعزيز قدرة البلديات على تطبيق التحول الرقمي في المجال المحاسبي؟

### الإطار النظري

يُعرّف التحول الرقمي بأنه عملية اعتماد التكنولوجيا الحديثة في جميع جوانب العمل الإداري والمالي، بهدف تحسين الكفاءة وزيادة الشفافية وتقديم خدمات أفضل. وفي القطاع الحكومي، خاصةً في البلديات، يُعدُّ التحول الرقمي خطوة أساسية نحو تحسين الأداء المالي وتعزيز الحوكمة. وقد أدى هذا التحول إلى تغيير جذري في طبيعة العمليات المحاسبية التي كانت تعتمد على الطرق التقليدية إلى نظم رقمية مُحكمة.

مرت مهنة المحاسبة بمراحل تطور كبيرة، بدأت بالاعتماد على الدفاتر الورقية والحسابات اليدوية، ثم انتقلت إلى استخدام الحواسيب الفردية، وأخيرًا إلى النظم المحاسبية المتكاملة التي تعتمد على السحابة الإلكترونية والبيانات الضخمة. هذا التطور أدى إلى تغيير في مهام المحاسب، حيث لم يعد دوره محصورًا في تسجيل العمليات المالية، بل امتد إلى تحليل البيانات ودعم اتخاذ القرار.

النظم المحاسبية المحوسبة هي أنظمة إلكترونية تُستخدم لتسجيل وتحليل البيانات المالية بشكل آلي ودقيق، مثل أنظمة ERP (تخطيط موارد المؤسسة) وبرامج المحاسبة الحكومية. تُستخدم هذه النظم في البلديات لتسهيل تنفيذ المهام المحاسبية مثل: إعداد الموازنات، متابعة الإيرادات والمصروفات، وإعداد التقارير المالية، مما يعزز الكفاءة ويقلل من الوقت والجهد المبذول.

أدى التحول الرقمي إلى تحول في مهام المحاسب من وظيفة تنفيذية روتينية إلى دور تحليلي واستشاري. فبدلاً من قضاء وقت طويل في تسجيل البيانات وتجميعها، أصبح المحاسب مسؤولاً عن تحليل المعلومات المالية

<https://jasps.com>

وتقديم توصيات استراتيجية تُسهم في تحسين الأداء المالي للبلدية. كما أصبح من الضروري أن يمتلك المحاسب مهارات تكنولوجية إضافةً إلى معرفته المحاسبية التقليدية.

رغم الفوائد العديدة للتحويل الرقمي، إلا أنه يواجه المحاسبين في البلديات بعدة تحديات، منها: نقص الكوادر المؤهلة على التعامل مع النظم المحاسبية الحديثة، وعدم توفر البنية التحتية التكنولوجية المناسبة في بعض البلديات، ومقاومة بعض الموظفين للتغيير. كما يُعدُّ ضمان أمن المعلومات وحماية البيانات المالية من التهديدات السيبرانية من القضايا المهمة التي تستلزم اهتمامًا خاصًا.

### إجابات اسئلة البحث

#### ما هو التحويل الرقمي في المجال المحاسبي؟

التحويل الرقمي في المجال المحاسبي يُشير إلى انتقال المؤسسات من الطرق التقليدية في تسجيل وتحليل البيانات المالية (مثل الدفاتر الورقية) إلى استخدام النظم المحاسبية المحوسبة والبرامج الإلكترونية. هذا التحوُّل يهدف إلى تحسين دقة البيانات، وزيادة الكفاءة، وتعزيز الشفافية في العمليات المالية.

#### كيف أثر التحويل الرقمي على طبيعة عمل المحاسب في البلديات؟

أدى التحويل الرقمي إلى تغيير جذري في دور المحاسب، حيث انتقل من مهمة تسجيل البيانات يدويًا إلى مهام تحليلية واستشارية. كما أصبح عليه الاعتماد على برامج المحاسبة الإلكترونية، والتعامل مع قواعد البيانات، وتقديم تقارير مالية فورية تُسهم في دعم اتخاذ القرار داخل البلدية.

## هل ساهمت النظم المحاسبية المحوسبة في تحسين دقة البيانات المالية في البلديات؟

نعم، ساهمت النظم المحاسبية المحوسبة بشكل كبير في تحسين دقة البيانات المالية، من خلال تقليل الأخطاء البشرية، وتوفير آليات تحقق تلقائية، وربط العمليات المالية المختلفة في نظام مركزي. كما ساعدت في تسريع معالجة المعلومات وتقديمها في الوقت المناسب.

## ما هي أبرز التحديات التي تواجه المحاسبين في البلديات أثناء التحول الرقمي؟

من أبرز التحديات التي تواجه المحاسبين أثناء التحول الرقمي: نقص المهارات التقنية، وقلة التدريب على استخدام البرامج المحاسبية الحديثة، ومقاومة التغيير من بعض الموظفين، بالإضافة إلى ضعف البنية التحتية التكنولوجية في بعض البلديات، مما يعوق استخدام النظم الرقمية بفعالية.

## كيف يمكن تعزيز قدرة البلديات على تطبيق التحول الرقمي في المجال المحاسبي؟

يمكن تعزيز قدرة البلديات على تطبيق التحول الرقمي من خلال:

- توفير برامج تدريبية للمحاسبين على النظم المحاسبية المحوسبة.

- تحسين البنية التحتية التكنولوجية في البلديات.

- اعتماد سياسات واضحة لدعم التحول الرقمي.

- تشجيع ثقافة العمل الرقمي وتبني الابتكار في العمليات المالية.

## النتائج والتوصيات

### النتائج:

- أدى التحول الرقمي إلى تغيير جذري في طبيعة مهام المحاسب في البلديات، حيث انتقل من العمل الروتيني واليدوي إلى استخدام نظم محوسبة تُسهم في تسريع العمليات المالية وتحسين دقتها.
- ساهمت النظم المحاسبية المحوسبة في تحسين الشفافية وتعزيز الكفاءة في إدارة المال العام، من خلال تقليل الأخطاء البشرية وتسهيل متابعة الإيرادات والمصروفات.
- زادت الحاجة إلى مهارات تكنولوجية لدى المحاسبين نتيجة للتحول الرقمي، مثل استخدام برامج المحاسبة الإلكترونية وتحليل البيانات المالية عبر أدوات رقمية.
- واجهت بعض البلديات صعوبات في تبني التحول الرقمي بسبب نقص التدريب والبنية التحتية المناسبة، مما أثر على سرعة تنفيذ هذا التحوّل.
- أصبح دور المحاسب في البلديات أكثر تحليلية واستشارية، حيث لم يعد مقتصرًا على تسجيل العمليات فقط، بل أصبح شريكًا في دعم اتخاذ القرار المالي.

### التوصيات:

- توفير برامج تدريبية مستمرة للمحاسبين في البلديات على استخدام النظم المحاسبية المحوسبة، لرفع كفاءتهم وتمكينهم من التعامل مع التقنيات الحديثة.
- تعزيز البنية التحتية التكنولوجية في البلديات، من خلال توفير أجهزة حديثة وشبكات إنترنت مستقرة وأنظمة آمنة لدعم التحول الرقمي.

<https://jasps.com>

- اعتماد سياسات واضحة لدعم التحول الرقمي في القطاع البلدي، بما في ذلك تخصيص ميزانيات لتطوير الأنظمة المالية وتحديثها.
- تشجيع ثقافة العمل الرقمي داخل البلديات، من خلال توعية الموظفين بأهمية التحول الرقمي وفوائده على الكفاءة والشفافية.
- تعزيز التعاون بين البلديات وشركات تكنولوجيا المعلومات لتطوير حلول مالية مخصصة تتناسب مع طبيعة عمل البلديات واحتياجاتها.

### المصادر والمراجع

- أحمد، م. (2020). \*التحول الرقمي في الإدارة المالية الحكومية: دراسة تطبيقية على البلديات\* . مجلة الدراسات الإدارية والمالية، 12(3)، 45-60.
- سعيد، ن. (2019). \*التحول من المحاسبة التقليدية إلى المحاسبة الإلكترونية في المؤسسات العامة\* . بيروت: دار الفكر العربي.
- خليل، ر. (2021). \*أثر استخدام النظم المحاسبية المحوسبة على كفاءة العمل المالي في البلديات المحلية\* . مجلة العلوم الإدارية، 17(2)، 88-102.
- عبد العال، ح. (2018). \*التحول الرقمي وتحديات تطبيقه في المؤسسات الحكومية العربية\* . القاهرة: مركز البحوث والدراسات الإدارية.
- الزين، س. (2022). \*التحول الرقمي في البلديات: الفرص والتحديات\* . مجلة الاقتصاد الرقمي، 7(4)، 33-49.

<https://jasps.com>

الجمال، ع. (2017). \*المحاسبة الإلكترونية وتأثيرها على أداء المحاسبين في القطاع العام\*. مجلة كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، 25(1)، 112-127.

الحسيني، إ. (2020). \*التحول من الدفاتر الورقية إلى النظم المحاسبية المحوسبة: دراسة مقارنة\*. عمان: دار وائل للنشر.

ناصر، ل. (2023). \*التحول الرقمي وأثره على مهام المحاسب في المؤسسات المحلية\*. مجلة الإدارة العامة، 19(2)، 75-90.

القاضي، ف. (2016). \*التحديات التي تواجه تبني البلديات للأنظمة المحاسبية المحوسبة\*. مجلة الدراسات الحكومية، 14(3)، 55-70.

الشامي، ي. (2021). \*التحول الرقمي في البلديات العربية: نحو حوكمة مالية أفضل\*. بيروت: دار النهضة العربية.